

الأمة والانتماءات المتعددة | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا وسبيئات أعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:00:00
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وأصلح وأسلم على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الأمانة
ونصح لهذه الأمة بما ترك خيرا إلا ودلنا عليه. وما ترك شرا - 00:00:27
وحذرنا منها فصلة وسلاما تأبين من رب العالمين على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتون إلا وانتم مسلمون. أما بعد احبتني في الله نكرر دائمًا وابدا إن الله - 00:00:47
الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية. قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان إلا
ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه - 00:01:07
سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة الأمرين. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن
اعرض عنهم فقد خاب وخسر. احبتني في الله في البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود - 00:01:27
الحادي المشهور أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود اقرأ على القرآن فتعجب ابن مسعود من هذا كيف يطلب
منه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه وعليه ينزل. فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه يحب أن يسمعه من غيره -
00:01:47

فاستفتح ابن مسعود بسورة النساء. وقرأ من هذه السورة حتى بلغ إلى قوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:02:07
واني يود الذين كفروا وعاصموا الرسول لو تسوى بهم الأرض. ولا يكتبون الله حديثا. عندما بلغ ابن مسعود إلى هذه الآية في أكثر من
رواية انهم وجدوا أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتل ووجهه بالبكاء صلى الله عليه وسلم - 00:02:31
بدأت العمارات تنزل من عينيه صلى الله عليه وسلم. حتى انه قال لابن مسعود حسبك او يكفيك او امسك على غير ذلك من الروايات
بل بعضهم ذكر ان هذا الامر قد تكرر من النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يبكي - 00:02:51
يعني مشمرة واحدة كان يبكي عند هذه الآيات. يقول الله سبحانه وتعالى عند هذه الآية التي اوقفت النبي صلى الله عليه وسلم
جعلته صلى الله عليه وسلم يقول لابن مسعود حسبك ولم يتحمل النبي صلى الله عليه وسلم اكمال هذه الآيات فكيف إذا جئت -
00:03:10

من كل أمة بشهيد هذه اللفظة التي تكررت كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى كلمة أمة لنا باذن الله سبحانه وتعالى في هذه الخطوة
مع هذه الكلمة ثم باذن الله سبحانه وتعالى في ختام الخطبة نعود إلى هذه الآيات - 00:03:30
طبيعي ان الانسان يبحث عن تعريف نفسه. حينما يسأل الانسان من انت؟ او اه يعني الى اي شيء تنتهي؟ الانسان ممكن
يجاوب بجوابات مختلفة. ممكن يجيب من انا كنسب - 00:03:51
قبيلة واسرة وعائلة. او من انا كوظيفة او من انا كوطن فممكن الانتماءات تتعدد وتشتت. هذه الانتماءات المتنوعة في حياة الانسان
لم يمنع منها الدين. يعني طبيعي ان الانسان يكون مسلا من عائلة قبيلة ونسب ويكون وظيفته الطبيب ويكون بوطنه - 00:04:07
المصري ده طبيعي هذه الانتماءات ممكن يكون لو هو يعني مشغول ببعض التفاهات بيشجع فريق مثلا فتجد ان هو انت بلا كلام.

فريق كزا. اسمي كزا. انتماي الى وطن مصرى كلب. فتجد ان - 00:04:35

الطبيعي ان ممكى بداخل الانسان الواحد له انتماءات مختلفة. كذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان شكل المجتمع يعني ايه شكل المجتمع؟ يعني لو انت بتتص على المجتمع من فوق تجد ان في قبائل والقبائل فيها عشائر وفيها بطون وفيها موانى وفيها ناس بتعمل - 00:04:55

الحلف مع بعضنا البعض في تقسيمات ما كانتش التقسيمة في جزيرة العرب انها مجموعة من المدن المنفصلة او كانت التقسيمة انها كانت مجموعة من الدول وكل دولة كانت تحت ادارة معينة. ما كانتش دي التقسيمة زي ما هو الان في العالم الحديث ان العالم 00:05:17 يبنقسم الى قارات والى دول -

كانت الناس يعني بتتقسم المنقسمة الى شعوب وقبائل كانت عند العرب وشعوب كانت عند الاقوال الاخرى. هذه الانتماءات لم 00:05:37 يأتي الشرع ويحذر منها. يعني ما جاش الشرع وقال اياكم والقبيلة واياكم والعشيرة واياكم -

والانتماء الى ارض كزا. واياكم ان تكون كزا. لا طبيعى ان الانسان بيحب القبيلة التي ولد فيها ونشأ منها. طبيعى ان هو يحب الارض 00:05:57 التي ترعرع عليها ونجم ده طبيعى جدا امال فين الاشكال فين؟ او انه الدين ماذا اضاف الى هذه - طب وطبعى ان الانسان له انتباها مختلفة. ماذا اضاف الدين؟ اضاف الدين ان هناك ركز معى اضافة الدين ان هناك نائمات مختلف عن كل هذه الانتماء. بل بهذا الانتماء هو المظلة الكبرى - 00:06:17

وتحتو كل هذه الانتماء فإذا حدث تعارض باى انتماء اخر وهذا الانتماء الكبير قدم هذا الانتماء الكبير. ايه هو الانتماء الكبير ده؟ هو 00:06:35 امة الاسلام. جبت الكلام ده منين؟ قال ربنا سبحانه وتعالى -

كنتم خير امتى اخرجت للناس. تأمورون بالمعروف وتهونون عن المنكر وتومنون بالله. فإذا وصفت الامة بالخيرية باعمال الدين المتبوع 00:06:55 للفز امة في القرآن يجد انه متنوع جدا يعني ده ممكى مش موطن وبسط ده بل المفسرين اختلفوا كثير لان كلمة - ثم جاءت بعضهم قال باربع او خمس معانى وبعضهم ارجعها الى معنى واحد وسيذكر باذن الله سبحانه وتعالى. لكن الشاهد ان لما جاء الاسلام جعل فيه انتماء عام كبير. يعني مسلا كان في انتساب على حسب الاعمال الصالحة. يعني كان في مجموعة اسمها 00:07:18 المهاجرين. عملوا ايه المهاجرين -

الذين هاجروا من ديارهم الى المدينة. في مجموعة اسمها الانصار. عملوا ايه الانصار دول؟ اللي بذلوا اموالهم لنصرة الدين وتقاسموا 00:07:38 اموالهم وضعهم عن هجرى في قبيلة اسمها للاوس. قبيلة اسمها الخزرج. لم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأتي الاسلام بمحى كل هذه الاسماء -

ما جاش يديه ولا لا ما فيش حاجة اسمها او س ولا خزرج ولا مهاجرين ولا انصار وكلنا مسلمين. ايوا كلنا مسلمين ده طبيعى لكن ايضا فالطبيعى ان يكون الانسان له انتماء لكن متى اصر النبي صلى الله عليه وسلم على تقديم كلمة الاسلام فوق اي انتماء عند الطعام - 00:07:58

شخص مسلا تسلأه عن انتباهه عن تعريفه بنفسه. فاحنا بيحب يعرف نفسه بالقبيلة. في واحد بيعرف نفسه بالوظيفة في واحد بيعرف نفسه بالوطن اسألوا عن تعريف حتى لما بيجي يعمل صفحة شخصية على موقع من موقع التواصل

الاجتماعي هو لابد ان ينتمي ده فطرة في الانسان ما ينفعش انسان يكون - 00:08:18

لازم نقول انتماء. اي انسان بيبحس له عن انتماء. يعني اذكر كثيرا كنت اسأل سؤال وغيرى يسأل انت بتتشجع فريق عمل ازاي؟ يعني انت كده ما بتتشجع حد يعني انت ما لكش انتماء معين ومش مستحضر ازاي تكون في هذا - 00:08:44

الم الكروي وانت ما لكش انتماء. يعني هو ده انت كده عايش في الهواء ازاي! فكذلك الاسلام ما فيش فيه شخص فرد في الهواء كده. يعني اصغر وحدة عندنا في الاسلام وحدة الاسرة - 00:09:04

لازم تكون بتنتمي الى اسرة. انت اما زوج او ابن او اب اخت لك وظائف. حتى لما حصل. ان في افراد خرجوا من الاسر بتاعتهم في 00:09:18 مكة وراحوا هاجروا كافراد المدينة وهو اصلا رايج كفرهم. عيلته كلها مشركة. النبي صلى الله عليه وسلم بحثوا عن -

كان يسكن فيه انتماء معين حصل مؤاخاة بين المهاجرين والانصار فكان بيتنتمي الى اسوة او الى عشيرة او الى طائفه معينة حتى اللي ما لهمش اي حد ينتسبوا له وما لقوش اي مكان يتجمعوا فيه وما لقوش اي قبيلة تحتويهم وما لقوش اي - 00:09:38
اجتمعوا مع بعض وعملوا حاجة اسمها اهل السلطة كانوا بيقعدوا في مجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ما عندناش حاجة اسمها ان هو فرض كده ما لوش انتماء دلوقتي. ده مش موجود. كان الاسلام حريص من اول لحظة - 00:09:58
حتى لما كان عدد المسلمين قليل جدا في مكة كان بيجتمعوا في دار الارض كلها فطبعي ان الانسان يكون له انتباه فلما تسائل الانسان عن انتمائى وعن تعريفى بنفسي. ممكنا واحد يجيب كما قلت الاسم.انا من قبيلة كزا من عيلة كزا او بالوظيفة. انا شغال - 00:10:14

او بالبلد طيب لو فيه شخص هو طبيب بيتنتمي الى مجموعة الاطباء دول مجموعة وزيفة معينة يوم تفكير و لهم طريقة و لهم نقابة و لهم مؤتمرات عالمية. يعني هذه العلاقة عابرة للحدود. علاقة - 00:10:34
الطبيب الآخر بينهم علاقات ممكنا تجد مؤتمر في امريكا او مؤتمر في استراليا او مؤتمر في بريطانيا بجمع مجموعة من الاطباء. ايه اللي جمعهم في المكان ده مشي الزمان مشي المكان اللي جمعهم الوظيفة - 00:10:54
انتبه انتبه واسألاوا الطريق ده انت بذلك يجي لك مصرى اللي حصل عنده نوع انتماء للارض لمصر ما ينفعش تسأله انت طبيب ولا مصرى؟ هو مش عكس بعض. هو ممكنا - 00:11:08
الاتنين ممكنا يجمع بين الدنيا. امال امتك تحصل المشكلة؟ وامتك تحصل التعارض؟ تخيل الطبيب المصري وانت ما ايه مصر اصيبيت بازمة وفتنة. وطلب منه ان يدفع عن وطنه. ما ينفعش يقول لا انا ما ليش دعوة اصل انا طبيب. ايوه لكن - 00:11:20
انت ليه كنت مأخر هو الوطن فانت لازم بتدفع عنه. اهو تخيل الاذنى. لو ان مجموعة من الاطباء قرروا يفسدوا في البلد دلوقتي هو في انتماء اعلى من انتماء لوظيفته. انتماء لوطنه اعلى من انتماء لوظيفته - 00:11:40
فيقف بجوار وطنه ضد انتمائهم. يعني بيحصل تعاون. ليه؟ لأن في شيء اعلى من كل هذه الانتماءات اعلى من القبيلة والعشيرة والوطن والدماء اعلى من كل هذه الامور وهو الاسلام. فاذا حدث تعارض - 00:12:00

بانتمائك ليه؟ والدك لاخيك لزوجك لعشيرتك لوطنك لمالك مع انتمائك للدين يقدم انتماءنا يقدم انتماءنا للدين. فما ينفعش اقول لك اخوانا في المسجد الاقصى يربطنا بينهم رابطة الدين صديقنا بينهم رابطة الدين. واقول لك هم اخواننا تقول لي انا ما ليش دعوة. اصله هو فلسطيني والفلسطيني بقى ارضه ولا مصر. انت كده قدمت - 00:12:20
الرابطة الاذنى الرابطة الاعلى. حينما يحكى لك من امور المسلمين ومن البشائر والفضائل التي تحل لهم في بورما ما ينفعش تقول انا مالي انا اكلمك عن الرابطة الاعلى. تماما. لو اكلمك عن الرابطة الاذنى. كما اذا قلت لك هناك فرد من افراد الاسرة عندك - 00:12:50
يتعرض لاذى انت سوف تنطلق وتندفع مباشرة عنده قوي. ايه الدليل؟ من القرآن ان الدين هي اعلى الروابط قال ربنا سبحانه وتعالى
قل ان كان اباه وابناؤه واخوانه وازواجكم وعشيرته وعشيرته تفصيل كمنكر ربنا يقول قل ان كان عشير - 00:13:10
كانت عاشوراء تفصيل لا تقدم اي رابطة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من يقول ان كان اباه واخوانه وازواجه وعشيرته دعى للمستوى لل الانسان وعلى مستوى الانتماءات المادية - 00:13:36

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون فسادا. ومساكن انتماء وطن ارض ومساكن ترجمان. احب اليكم لو انت قدمتم هذه الروابط على رابطة الدين حب اليكم من الله ورسوله ونصرة هذا الدين وجهاد في سبيله فtribsوا - 00:13:59
يعني لو انت قدمت اي رابطة واي انتماء سواء انتماء على مستوى الوظيفة سواء على انتماء على مستوى القبيلة على مستوى الوطن. قدمت اي انتماء على الانتماء للدين انت بتخل بالاولويات. بتخل بالسنة الانتماءات - 00:14:19
حتى يأتي الله بيده. تهديد من الله سبحانه وتعالى لمن يقلب هذه الانتماءات اكرر جاء الاسلام لا ليبني فردا بمفرده يعيش منعزلا عن الناس. لكن جاء الاسلام ببني فرد داخل مجتمع - 00:14:39
واصدر نواة عندنا هي الاسرة لذلك جاء الاسلام يحافظ على الاسرة جيدا. والان في غرب الاسرة مفككة بل ان مما كتب في الارواة

الاخيرة وكان في يعني حسد وحقد على المسلمين وذكر في حادثة - 00:14:58

ذلك المجرم القاتل اللي قتل المسلمين في مسجد النور في نيوزيلندا انه كان بيشتكي من تفكك الاسر في الغرب وان ده بيقلل من وجود اعداد لكن الاسرة المسلمة لا زالت متماسكة وهم يتکاثرون - 00:15:18

الاسرة الحفاظ على قيمة الاسرة داخل المجتمع المسلم بامرها. ثم الحفاظ على الصحبة الصالحة. والجليس الصالح والتحذير من هكذا تبني المجتمعات. لكن زي ما كما قلت لكم طبعي ان الانسان الواحد يكون عنده انتيماءات متشعبة. عنده انتيماءات - 00:15:34

هو بيتنمي لقبيلة وده اللي حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ممكن واحد هو من بلد يعني مسلا الرومي وسلم ان الفارسي. كل هذا اصيروا مسلمين. وقاتلوا في صفوف الاسلام. وكانوا يقاتلون - 00:15:54

كرة ضد ايا كان العدو ايا كان هو فريس او روف. تجد انسان يتترك قبيلة بل يحارب والده ويحارب اخاه ويحاربونه وهو في صف النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان الذين تمسكوا بالارض تمسكوا - 00:16:14

في اوطانهم ورفضوا الهجرة ان الذين توافقهم الملائكة ظالم انفسهم. قالوا فيما كنت؟ ليه ما لاما تمسكت بالارض عن الدين؟ قالوا فيما كنت قالوا كنا مستضعفين في الارض الم تكن ارض الله واسعة فتهاجموا فيها - 00:16:34

عنفهم الملائكة في لحظات الموت وسماهم الله سبحانه وتعالى ظالما انفسهم. اذا احبتني في الله لابد ان يعي ومن صغرى يربى على ذلك انك تنتمي الى امة عظيمة. انت تنتمي الى امة - 00:16:58

الاسلام هذه الامة الممتدة عبر الزمان بلحظة بعنة النبي صلى الله عليه وسلم وامتد عبر المكان. هذه الامة لا تحاصر في مكان ولا في زمان واحد. امة ممتدة الامة التي يجمعها الدين العام للنساء. الانسان ينتمي اليه. يعني انت اما بتقابل ابنك. وبعدين ابنك بيبدأ يكبر وانت بتتعلمك - 00:17:18

وبعدين تاخده معك زيارة للقارب. او زي عادتنا هنا المصريين بتروح البلد بتروح الاريفات الاعياد والمواسم عشان هو يتعرف على اقاربه. فتقول له ازاي انت مش عارف ابن عمك؟ وازاي مش عارف ابن خالك؟ ولازم تسلم على جدك و بتتشرف ناس عمرك ما - 00:17:45

وبتبقى مندهشة ان كل دول قرايبك ويسر الوالد انك تتعرف على اولادك. ويحزنون انك تكون بمعزل عنه كيف لا تعرف عن اخبار امتك كيف لا تسمع عن امتك؟ كيف لا تسمع عن تاريخها؟ عن ابطالها الحقيقيين عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تكون بمعزل عنه - 00:18:04

هذا الانتيماء كونك مسلم بان يعني انك تنتمي الى هذه الامة بما ان انت مسلم وبتشهد الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت لك انتيماء الاسلام - 00:18:27

هذا الانتيماء الانتيماء الاسلامي يستوجب عليك امورك. يوجب عليك امورك بما انك انت تنتمي للإسلام ما فيش حاجة اسمها مجرد انتباه. لان كلمة الام كلمة الامة لما تكررت في القرآن كما قلت لكم لها معاني كثيرة. الاصوات دي مسلا بيقول كل جماعة اجتمعت كل مجموعة - 00:18:44

على دين ما او في مكان ما او في زمان ما قد يطلق عليها امة. يبقى ازا كلمة الامة ممكن تيجي بمعاني مختلفة مجهز في القرآن بمعاني مختلفة. يعني كلمة امه يقول لي واحد يقول لي ايه؟ طب وانت ليه خليت ان الرابط الاساسي هو الدين؟ طب ما جت امة في القرآن بمعاني حل - 00:19:06

ليه خليت ان روابط الدين هو اهم رابط اقول لك يوم القيمة حينما تسقط كل الاقنعة وتظهر الحقائق كيف بيعث للناس شوف الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. بيعث ناس يوم القيمة كامم مش كافراد. امم. طب الامم دي بتقسمه على اساس ايه - 00:19:25

يعني تقسيمة الامم يعني لما ينادي ينادي يوم القيمة الحديث البخاري فليتبع او فلتلتبع كل امة ما كانت دعوة تقسيمة تكون على حسب الدين. التقسيمة ايه؟ يوم القيمة مش امم على حسب القبائل. يعني لما ت Shawf الامم يوم القيمة مش متقسمين على حسب اللالوان. الابيض - 00:19:51

حثة والاسود وحثة والرصاصي والازرق مش متقطعين على حسب اللوان. ولا على حسب القبائل. ولا على حسب الوظائف. ومتقطعين على حسب ايه؟ على حسب الدين ايجابا وسلبا يعني ايه؟ كلمة الامة لها معنيين عنها. لما يتقال امة امة النبي صلى الله عليه وسلم

00:20:14

تنسب الامة الى النبي ليها معنيين من اجاب النبي ومن دعاه النبي حتى لو اعرض يبقى عندنا في حاجة اسمها امة الاجابة وامة الدعوة يعني مسلا كل الامة اللي عايشة الان على وجه الارض كلهم كل المليارات اللي عايشين على وجه الارض دول تبع امة النبي صلى الله عليه وسلم. طب ازاي - 00:20:34

النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالمين نذيرنا. فمنهم من اجاب فهي امة الاجابة التي استجابت. ومنهم من اعرض فيجب علينا ان ندعوه الى هذا هذا الدين هم امة الدعوة. لذلك تجد مسلا - 00:20:58

بنيجي احاديس وايات قرآنية ان تيجي امة مسلا نوح الامة كلها ويجي زي ما يروح يشهد عليه. هل بلغت قوة من نوح هل بلغت؟ يقول نعم وبعدين تيجي امة هود وبعدين امة صالح. ويسألهم الله سبحانه وتعالى هل بلغت؟ يبقى هنا في بعث للامم الامة على بعضها - 00:21:13

وفي ايات واحاديس ان اللي امن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث النبي يأتي النبي ومعه الرجل. امته هو بعث الى مليون واحد. اللي اجاب واحد. الواحد ده اسمه امي اللي جاية - 00:21:35

والامة كلها دي اسمها امة الكعبة معه الرجل النبي ومعه الرجل والنبي وليس معه احد يبقى فيه امم تأتي يوم القيمة الشاهد ان التقسيمة لما تيجي كده نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهون علينا هذا اليوم وان يخفف علينا هذا اليوم في يوم القيمة تنظر للامم كلها متجمعة ازاي؟ على حسب ايه؟ يعني - 00:21:54

على حسب الاوطان يعني الامريكان هيبقو في حثة وروسيا يبقو في حثة. لا مع النبي حتى يشهد عليه كيف اذا جينا من كل امة كل امة كده تتجمع يخرج منها حد يشهد عليك مين اللي هيشهد - 00:22:18

نبيها يا ترى كل امة جات ده حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم بعث لما النبي صلى الله عليه وسلم قعد يبعثك للصوم الاعرابي واعرج وعرج به الى السماء. وقابل سيدنا موسى سيدنا موسى كان حزين ان امة النبي صلى الله عليه وسلم هتكون - 00:22:36
انه كان عايز يقابل ربنا بعد الناس المسلمين اكتر اللي قاموا به اكتر. فسيدنا موسى قال له الله سبحانه وتعالى انظر في الافق فنظر عن يمينه فوجد يعني سوادا عظيما من الناس. قاله الله سبحانه وتعالى انظر عن يسارك فوجد سوادا عظيما. فقال له الله سبحانه وتعالى هذه امتك - 00:22:55

سيدنا موسى. لكن امة النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من ذلك بكثير ازا الخلاصة اخو بها الخطوة الاولى ان طبيعى ان الانسان يكون له انتماءات مختلفة. طبيعى ان انت تكون لك انتماءات ده مش حرام بالعكس - 00:23:15

ده ممكن يكون امر مرغوب تدافع عن قبيلتي تدافع عن عشيرتك عن اسرتك عن اخوانك عن وطنك ده امر طبيعى جدا على الارض اللي مش طبيعى ان تأخذ هذه الانتماءات اعلى من انتماء الاسلام - 00:23:31

اندرس في مدارسنا وفي كتبنا كل شيء وكل هذه الانتماءات الا انتماء الانسان ينشى الطفل لا يعرف انتماء الى اي شيء ينتمي؟ يعني اما تسأل الطفل بيتنتمي لاي؟ يعني لما تسأل واحد في مصر تنتمي لاي؟ ممكن يظن انه بيتنتمي - 00:23:50

حضارة فرعونية يسأل واحد في السعودية مسلا اصلا تسمية البلد على اسم قبيلة ده امر سيء. السعودية ليه بتسمى السعودية هو ممكن الشخص يحصل له خلل في الانتفاء. يقول لك اصل النبي سعودي ويحصل خلل عند الناس. حصل خلل في الاعتماد - 00:24:11

كثرة التسمية وعدم تربية النشء. ان الانتفاء له تبقى اعلى من كل هذه الانتباهات. ان هو مرتبط ارتباط حقيقي بالمسلم اللي في الصين وبالمسلم اللي في نيوزلندا هو له ارتباط فيه انتفاء بل هذا الانتفاء هو اعلى من اي انتفاء - 00:24:34

انك تكون مسلم. واعلى من اي امتلاء الفريق الواحد لما بيكون رايج يلعب في مكان المشجعين من كل الدول اتجمعوا ليه؟ لأن في

رابطة اجبرتهم على السفر وعلى الهجرة وعلى التشجيع وعلى الاجتماع. هذه الروابط التافهة التي - 00:24:54

الناس من بيوتهم ونحن رابطة الاسلام نتعامل معها على انها رابطة فرعية اصل دي ارضهم ودي مش عارف عملوا ايه ودول هم ربنا
يعينهم. هناك انتماء مات تنتهي الى هذه الامة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر هذه الامة - 00:25:20

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتني في الله اكر من الطبيعي ان يكون
للانسان اكثر على حسب القبيلة على حسب الوظيفة على حسب الارض. ايا كانت هذه الانتتماءات - 00:25:38

بل بالاسف تصنع انتتماءات معينة وتضخم لان طبيعة الانسان انه هيبخس عن اهتمام طبيعة الانسان سيبخس عن طريقة يرکن اليها
بل حتى الملحد رغم جموعك بينفي اي حقيقة ولا يعترف باي ثابت من الثوابت ولا اي قيمة من القيم. هو يرى نفسه مجرد ذرة تائهة.

وان هو مجرد حالة كيميائية - 00:25:55

وان هو مجرد يعني كائن متتطور من قرد وما فيش اي تناسب ولا اي علاقات ولا اي قيمة هو يرى نفسه ويؤثر لذلك انا لا افتري على
ثم بعد فترة قال لك ازاي نسيب الملحدين ما فيش حاجة تربطهم - 00:26:24

نعمل لهم رابطة ونعمل لهم مؤتمرات سنوية. بل كان من بعض الدعاة انه كان دعي لمؤتمر في آفاكر ما كان في بلجيكا ولا فين؟
مؤتمر النقاش بين الاديان. فيبيقول وجدت منصة للاسلام ومش منصة للنصرانية ولليهودية. ثم وجدت مكان للملك - 00:26:40

فتتعجبت بل هم يفكرون كيف يصنعون روابط لان طبيعة الانسان انه بيبحث عن اي طفل لا يستطيع ان يعيش بل هذا من كلمة
الانسان بل كانت عقوبة السابرين الا يكلمها واحد والا ينتهي لاحد. ان تقول لا مساس لا يقربه احد ولا يقرب من احد. دي عقوبة -

00:27:00

ان الانسان يكون منعزل عن اي انسان بيشعر بالامان مع الطائفة التي ينتهي اليها. بيشعر بالانسان والمحبة والامان لما احنا قلنا الكلام
علينا احنا النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالم. فكل العالم الان هو من امة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:24

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في صحيح مسلم ما يسمع يهودي ولا نصراوي. ثم يعرض ثم يكفر الا كان من اصحاب النار.
ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث له. فلما تيجي تقرأ الآيات المدنية - 00:27:48

قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم هذا الكلام. فالنبي صلى الله
عليه وسلم دعاهم على الاسلام. وقد امن - 00:28:03

بعض النصارى وامن بعض اليهود اذا في امة الدعوة في امة الانجاح امة الاجابة لامة الخيرية. كنتم خير امة اخرجت للناس. ولتكن
منكم امة يأمرون بالمعرفة. طيب انتماء حقيقي يعني في واحد فعلا انتهي حقيقة الى امة الاسلام - 00:28:13

ودفع ثمن هذا الانتماء. يعني مثلا في واحد بيتنتهي لقبيلة في تمن انه بيتنتهي لقبيلة دي. يعني لو واحد من الاحكام الشرعية اللي
كانت موجودة واقرها الاسلام وبتدفع الكثير عن المشاكل اللي على الناس. لو واحد بيتنتهي لقبيلة - 00:28:39

وواحد من القبيلة دي حصل قتل خطأ اصاب احدا فقتله خطأ. ولا يستطيع هذا الفرد ان يدفع الديه. العاقلة بقية القبيلة بصورة
معينة. تديها واجب عليك ان هم منتمين لقبيلة دي وهذه العائلة. كذلك الميراث واقول له ارحمي بعضهم اولى بعض. يبقى كل انتماء
له تمن - 00:29:02

انت هتنتمي للاسرة دي؟ انت عليك واجبات وها تأخذ فوائد. انت بيتنتهي لبلد بيتنتهي لوظيفة لوظيفة معينة بيديك
تيسيرات معينة لكن بيوجب عليك واجبات معينة. طب الانتماء لامة الاسلام له واجبات. كما ان الانتماء لهذه الامة - 00:29:25

يجعلك تمر على الصراط الى الجنة لكن لابد ان يكون عليك واجبات في هذه الامة النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يوم القيمة وهي
دي الاية اللي احنا ذكرناها في اول الخطبة ليبين الانتماء الحقيقي للانتماء المزور - 00:29:45

النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي يوم القيمة ثم يرى افرادا يعرف انهم من امته فيذهب الي او يأتون اليه على الحوض فيقول
امتي فتدبر بهم الملائكة بعيدا تأخذهم الملائكة بعيدا. الحديث الصحيح فيتعجب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04
فيقولون له انك لا تدرى ماذا احدثوا من بعدك. انت ما تعرفش انت معيش الصوم ما تعرفش ان الناس دي ولا كان في دماغها اي امة

اسلام ولا دين ولا رسول ولانبي ولا عملوا اي حاجة اصلا - 00:30:26

ومن امتيك اسما فقط لما النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يعني من كل امة يخرج النبي ليشهد عليها. يخرج نبئها ليشهد عليه. وهذه الامة يقتل نبئها ايضا. فكيف اذا جئنا من كل - 00:30:42

لامة بشهيد. تخيل المشهد كده يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم هو اخر الامم في الزمان التي بعثت. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى يوم القيمة يا نوح يخرج من بين قومه - 00:31:01

ثم يقول الله له هل بلغت؟ فيقول نعم بلغت. فيشهد عليه نوح عليه السلام فتتسبب هذه الشهادة في قائم في النار ثم نبينا الذي بعده حتى يأتي الدور على النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يشهد - 00:31:14

على امته هل بلغت؟ فاذا شهد انه بلغ وان هؤلاء اعرضوا القى به الاجابة في نفس السورة سورة النساء كونوا قومين بالقسط ولو على انفسكم. يعني يكون الانسان يشهد بالحق وان يكون قواما - 00:31:34

ولو على نفسي ولو على اقربائهم. فيشهد النبي سورة العدل اصلا سورة النساء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحق يوم القيمة هؤلاء اعرضوا. هؤلاء ليسوا من امتى هؤلاء بدلو وغيروا حينما تعرض الاعمال يوم القيمة ويراهما النبي صلى الله عليه وسلم فيتعجب - 00:31:57

هؤلاء من امتى هؤلاء كانوا مسلمين. هؤلاء الذين تعبت من اجل ان انشر الاسلام انت لما بتقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتعجب كل الاعمال اللي عملها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:18

كل الغزوات والسرايا اللي قام بها النبي. كل الترتيب التنظيمي والاداري قام به النبي صلى الله عليه وسلم. كل المعاملات الاجتماعية قال بها النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الاخلاق قوية النبي ما فيش باب بتفتحه الا بتفتحا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:35

على المستوى السياسي وعلى مستوى الاقتصاد وعلى مستوى الاسرة وعلى مستوى الاخلاق على مستوى الصحابة على مستوى الاجتماع على مستوى الوعظ على مستوى العلم كل المجهود ده كل ما يأتي افراد من امة النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمون بمثل هذا - 00:32:54

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجيئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ يومئذ يود الذين كفروا دى امة الدعوة العربية دي مش امة الاجابة لو تسود به الارض يتمنى ان تنشق الارض - 00:33:11

او ان يكون كالبهائم. يا ليتنى كنت ترابا. لان البهائم يقال لها كلي ترابا. لو تسوى فيهم الارض ثم يعترف ولا يكتمون الله حديثا لما يحاول ينكر في الاول بيقول ما كنا مشركين والله ربنا ما كنا مشركين يعترفون انا هقول لما يختم على فمه وتتكلم - 00:33:26

هيكون بالفعل وصلتني رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وصلتني جهد النبي صلى الله عليه وسلم. بلغني ذلك. ولكنني اعرضت بلغتني سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنني اعرضت العجيب واختم بهذه الاشارة اللطيفة في كتاب الله سبحانه وتعالى بتيجي ترجع تقرأ الآياتين دول سورة النساء - 00:33:51

الامر ده شغلني كثيرا ما وصلتش الايدين اللي بعدهم ايه العلاقة؟ يعني الاية اللي بعدها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ولا جنوبا الا عابدين سبيل حتى - 00:34:16

ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى الله لو لمستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صاعدا طيبا. فامسحوا بذركم وايدكم منه ان الله كان عفوا غفورا. اية تتكلم عن اهمية الصلاة - 00:34:26

وان تكون عاقلا واعيا في صلاتك. وانه ليس لك عذر ان تترك الطهارة وان تترك الوضوء وهذه من القمرات التي يعرفك بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. وضوء الصلاة - 00:34:42

ليس لك عضو مهما كانت مريض على سفر جنب لامسته ليس لك عذر ان تترك الصلاة وتترك الوضوء اخر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاه والسلام. وده اول الامر بيحفظه يحفظك. هذا اول امر يحفظك من ان يشهد - 00:34:54

النبي صلى الله عليه وسلم أن تحذر عن الوضوء والصلاه ان تكون من امتي؟ الامر الثاني الم تر ان الذين يشترون الضلاله دي نويتهم الكتاب يشترون الضلال ويريدون ان تضلوا السبيل. والله اعلم باعذانكم وكفى بالله ولها وكمي بالله نصيرا. من الذين هادوا يحرفون -

00:35:14

تجد ان الآيات جهد اليهود والنصارى لاخوان المسلمين. والتحذير من ذلك. فكيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على عبادتي تكون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة كيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على عبادتك؟ لتكون من امته حقا الذين يشهد لهم -

00:35:34

النبي صلى الله عليه وسلم لا يشهد عليه ابكت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى امتلا وجهه بدموع صلى الله عليه وسلم خوفا على امته هيا بنا احبتي في الله لنفرح النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه باتباعنا لسنته وبدفاعنا عن شريعته ودفاعنا عن دين الاسلام -

00:35:58

ونحن نكرر صباحا ومساء انا رضينا بهذا الانتماء. رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله وسلم نبيينا اللهم استعملنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لرجال ما تحب وترضى. هيء لنا من امرنا رشدنا. اللهم جنبنا الفتنة -

00:36:22

الله جنبنا الفتنة ما ظهر منها والوطن. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا ليلة القدر اللهم اعنا فيها على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة -

00:36:42

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك واتوب اليك -

00:37:02